المركز العالمي لدراسات العمل الخيري
Global Center for Philanthropy Studies

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

تقدير موقف

الوضع الإنساني في غزة

أكتوبر
2023

© محمد سالم / رويترز

تقدير موقف

الوضع الإنساني في غـــزة

ISBN: 000-0000-000-00-0

جميع الحقوق محفوظة للمركز

غير مسموح باستخدام المحتوى أو أي جزء منه بأي صورة من الصور قبل الحصول على إذن خطي من المركز

لا يتحمل المركز أي مسؤولية من أي نوع عن دقة المحتوى ووجهات النظر والنتائج الواردة في منشوراته أو عن أي أضرار ناتجة عن استخدامها

للتواصل: research@iico.org

تقدير موقف

المحتويات

أولاً	توطئة	5
ثانيًا	واقع الأزمة	6
ثالثًا	الموقف الإنساني	8
رابعًا	السيناريوهات المستقبلية المتوقعة	10
خامسًا	توصيات المركز	11
سادسًا	خاتمة	13

مساحة غزة
365
كيلو متر مربع
المنطقة المحظورة
شمال غزة
مدينة غزة
بيت حانون
معبر إيريز
يفرض الاحتلال الإسرائيلي
رقابة على أجواء قطاع غزة
ومياهه الإقليمية
دير البلح
جدار شائك
ومحصّن يحيط
بالمدينة
خانيونس
المنطقة المحظورة
رفح
الاحتلال الإسرائيلي
معبر رفح
معبر كرم أبو سالم
(كيريم شالوم)
مصر
المصدر:
الجزيرة نقلًا عن مكتب الأمم
المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

أولًا: توطئة

في صباح السابع من أكتوبر 2023 أطلقت المقاومة الفلسطينية عملية "طوفان الأقصى" ضد الاحتلال الإسرائيلي، وبعد العملية بساعات قليلة، أعلن الاحتلال الحرب على قطاع غزة وفرض حصار كامل يشمل قطع الكهرباء والمياه وإمدادات الغذاء عن المدينة، مع قصفها بالطائرات، والقنابل الفوسفورية، وراجمات الصواريخ، والمدفعية الثقيلة، واستهداف المدنيين بشكلٍ مباشر، مما تسبب حتى ظهر يوم السبت (2023/10/14) باستشهاد 2215 شخصًا وإصابة 8714 آخرين بحسب ما أعلنت عنه وزارة الصحة الفلسطينية[1]، في حين وصل عدد النازحين في مختلف أنحاء القطاع حتى الحادي عشر من أكتوبر 2023 على الأقل إلى 340 ألف شخص وفقًا لبيانات الأمم المتحدة[2]، وبحسب ما صرّحت به مديرة الإعلام والتواصل في وكالة الأونروا، فإن المدارس التي لجأ إليها النازحون لم تعد تحتمل أكثر من طاقتها الاستيعابية ممّا دفع النازحين إلى التوجه للمرافق الصحية بحثًا عن المأوى، كما نزح آلاف الأشخاص إلى أقاربهم وذويهم، بينما لم يتمكّن العديد منهم من الوصول إلى الملاجئ الآمنة بسبب تقطع الطرق جرّاء العملية العسكرية الإسرائيلية، ووفقًا لتقرير وكالة الأونروا، فلم يتمكن ما يقرب من نصف مليون شخص (112 ألف عائلة) من الحصول على حصصهم الغذائية هذا الأسبوع منذ إغلاق مراكز توزيع الغذاء التابعة للوكالة[3]، كما أشارت مديرة الإعلام والتواصل في الوكالة إلى عدم تمكّن منظمة الأمم المتحدة من إدخال أي إمدادات إنسانية إلى قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر، وفي هذا السياق قالت إن القطاع مغلق تمامًا أمام المساعدات الإنسانية والموظفين الإنسانيين، وأعربت عن قلقها من نفاد الإمدادات الأساسية، بما في ذلك الوقود، في الأسابيع القليلة المقبلة[4].

وفي خضم هذه الأحداث المستمرة والتي تزداد حدتها وما ينتج عنها من آثار، تهدف هذه الورقة إلى استكشاف نواتج العملية العسكرية التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على الصعيد الإنساني وتسليط الضوء عليها، ورسم سيناريوهات مستقبلية تساعد صنّاع القرار في المؤسسات والجهات الخيرية في تحديد وتوجيه المساعدات والتدخلات الإنسانية الموجّهة لقطاع غزة، وقد اعتمدت الورقة في منهجيتها على التواصل مع عدد من المعنيين داخل الميدان الفلسطيني فضلًا عن الإحصاءات الرسمية المُعلنة والمحدّثة.

1. موقع وزارة الصحة الفلسطينية، منشور بتاريخ 2023/10/13، على الرابط:
https://bit.ly/46PR2eq

2. أخبار الأمم المتحدة: مساعدات عاجلة من برنامج الأغذية العالمي لـ 800 ألف فلسطيني، نشر بتاريخ 2023/10/11 على الرابط:
https://news.un.org/ar/story/2023/10/1124682

3. وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين: تقرير الأونروا رقم 3 حول الوضع في قطاع غزة، نشر بتاريخ 2023/10/09 على الرابط:
https://shorturl.at/lnxN5

4. أخبار الأمم المتحدة: مديرة الإعلام لدى الأونروا ترسم صورة قاتمة للوضع في غزة: الوقت حان لإنهاء العنف، نشر بتاريخ 2023/10/10 على الرابط:
https://news.un.org/ar/story/2023/10/1124672

ثانيًا: واقع الأزمة

يعيش حوالي 2.17 مليون شخص في قطاع غزة المحاصر منذ عام 2006 في وضع إنساني صعب، ومع تصاعد العدوان الإسرائيلي منذ السابع من أكتوبر 2023، تفاقم الوضع في القطاع ووصل إلى درجة حادة تنذر بوقوع كارثة إنسانية، حيث يتعمّد الاحتلال قصف وتدمير الأبراج والأحياء السكنية مثل حي الرمال وحي الكرامة وغيرهم وتهجير الأهالي بالتزامن مع إغلاق كافة المعابر التي تغذي القطاع، كما طال القصف المساجد والمشافي والمنشآت التعليمية مثل الجامعة الإسلامية التي تدمّر عدد من مبانيها وعشرات المدارس، وبحسب تقرير المكتب الإعلامي الحكومي في فلسطين الصادر في الثاني عشر من أكتوبر فإن طائرات الاحتلال دمّرت 752 مبنى سكني، بواقع 2835 وحدة سكنية تدمّرت بشكل كامل، و32 ألف وحدة تضرّرت بشدة، منها 1791 وحدة غير صالحة للسكن، بينما تم تدمير 42 مقر حكومي، و89 مدرسة، منها 9 مدارس لم تعد صالحة للعمل، و11 مسجدًا، كما أصاب الدمار عشرات المساجد ودور العبادة منها 7 مساجد وكنائس أثرية قديمة، وأشار البيان الصادر عن المكتب إلى أن قطاع غزة بات منطقة منكوبة إنسانيًا على مختلف الأصعدة بسبب القصف والدمار وإطباق الحصار فيما يمثل جريمة عقاب وإبادة جماعية[5].

وفي العاشر من أكتوبر 2023 أطلقت وزارة الصحة الفلسطينية نداء استغاثة عاجل لكافة المؤسسات الإنسانية والإغاثية من أجل توفير الأدوية والمستهلكات الطبية والوقود والاحتياجات الطارئة للمستشفيات، وطالبت الجهات المعنية بالعمل الفوري لفتح ممر آمن لإدخال المساعدات الصحية والوفود الطبية وتسهيل حركة الجرحى والمرضى الذين لا يتوفر لهم علاج في قطاع غزة، وأفادت الوزارة بأنها بدأت مرغمةً بإجراءات تقنين الخدمات الصحية، لتوجيه طاقة المولدات الكهربائية المحدودة لتشغيل الخدمات الطارئة المنقذة للجرحى والمرضى بالحد الممكن تزامنًا مع اشتداد العدوان الإسرائيلي وقطع الكهرباء وعدم توفر الوقود اللازم لعملية التشغيل ، وقالت الوزارة بإن الاحتلال الإسرائيلي استهدف 9 مؤسسات صحية من بينها مبنى وزارة الصحة وعيادة الرمال والمركز الدولي للعيون، ومشفى بيت حانون، ودار السلام، وحيدر عبد الشافي، و15 سيارة إسعاف، وحذّرت من خطر انتشار الأمراض الجلدية والمعدية والأوبئة بين النازحين[6].

على الجانب الآخر فقد بلغ إجمالي أعداد الشهداء حتى تاريخ 14 أكتوبر بحسب وزارة الصحة الفلسطينية إلى (2215) شهيدًا، و(8714) جريح، وذلك كما يظهر في الجدول والشكل التاليين:

	عدد الشهداء	عدد الجرحى
رجال	1033	4728
نساء	458	1536
أطفال	724	2450
إجمالي العدد	2215	8714

جدول 1: **إحصائية لعدد الشهداء والجرحى حتى تاريخ 2023/10/14، الساعة 12 ظهرًا**، المصدر: **وزارة الصحة الفلسطينية**

5. المكتب الإعلامي الحكومي: "الإعلام الحكومي" يعلن حصيلة العدوان على غزة بيومه الرابع، نشر بتاريخ 2023/10/10 على الرابط:
https://bit.ly/3tuPLv2

6. وزارة الصحة الفلسطينية: بيان صحفي صادر عن وزارة الصحة حول المشهد الصحي خلال العدوان الاسرائيلي المتواصل على محافظات قطاع غزة، نشر بتاريخ 2023/10/10 على الرابط:

https://bit.ly/3PXvzJF

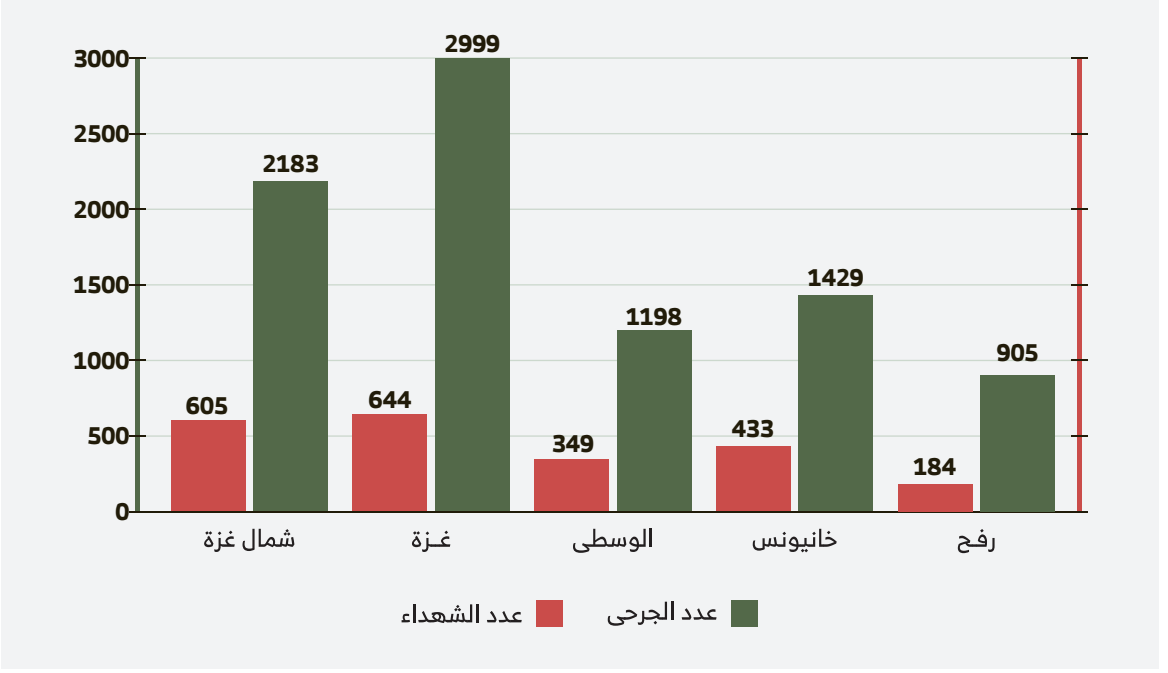

رسم توضيحي 1: **توزع الشهداء والجرحى بحسب المحافظة حتى تاريخ 2023/10/14، الساعة 12 ظهرًا**، المصدر: **مؤسسة غزي دستك**

وفـي الحـادي عشـر من أكتوبر 2023 أصدر اتحـاد بلديات غزة بيانًا قـال فيه إن الكارثة الإنسـانية والبيئية في قطاع غـزة أصبحـت واقعًـا في ظـل نفاد الوقـود وانقطـاع الكهربـاء اللازم لعمـل البلديات، وأشـار الاتحاد إلى أن نسـبة العجـز فـي إيصـال الميـاه لمنـازل المواطنيـن وصلت إلـى **80%** بعد توقـف معظم الآبـار البالـغ عددهـا 200 بئر، وأضـاف أن المدينـة أمـام أزمـة بيئية حقيقية بسـبب تراكـم وتكدس النفايـات المنزليـة الصلبة التي تقـدر يوميًا بـ 2000 طـن فـي الشـوارع والأحيـاء، كما حـذّر المسـؤولون في الاتحاد من انتشـار الأمـراض مع توقـف محطات ضخ ميـاه الصـرف الصحي وتسـرب المياه الملوثـة غير المعالجة إلى البحـر، وقد يؤدي إلى طفح ميـاه الصرف الصحي في شوارع المدينة[7].

ومـع اسـتمرار إغلاق المعابـر منـذ بـدء العملية العسـكرية، توقفت المسـاعدات عن الدخـول إلى قطـاع غزة، وقد أفـاد ممثـل منظمـة الصحة العالمية بأن الإمدادات المخزنة مسـبقًا في سـبع مستشـفيات رئيسـية فـي قطاع غزة اسـتُنفِدت تمامًـا، مؤكـدًا أن المنظمـة تعكـف على إعـادة برمجـة مبلـغ مليـون دولار أمريكي لشـراء الإمدادات الطبية الأكثر إلحاحًا من السوق المحلية لسد الفجوات المطلوبة.

7. مؤتمر صحفي لاتحاد بلديات قطاع غزة حول العدوان على قطاع غزة، نشر بتاريخ 2023/10/11 على الرابط:
https://www.youtube.com/watch?v=K11YzL_USe4

ثالثًا: الموقف الإنساني

حتى مساء الخامس عشر من أكتوبر 2023 لم يدخل إلى قطاع غزة المحاصر أي مساعدات إنسانية منذ بدء العملية العسكرية وإغلاق جميع المعابر بين القطاع والمناطق الأخرى وفرض حصار شامل؛ مما أدى إلى تفاقم الوضع الإنساني والصحي والمعيشي ويهدد باحتمال وقوع كارثة إنسانية على كافة الأصعدة، وقد طالبت وكالات ومؤسسات إنسانية دولية ومحلية فتح ممر آمن لإدخال الوقود والأدوية والمستلزمات الطبية والمواد الغذائية وجميع الاحتياجات المطلوبة، وإجلاء الجرحى والمرضى.

وقد ناشدت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين (الأونروا) توفير 104 ملايين دولار بشكل عاجل لتمويل استجابتها الإنسانية في قطاع غزة خلال الأشهر الثلاثة المقبلة، وذكرت الأونروا أنها بحاجة ماسة للتمويل للاستجابة للاحتياجات الفورية للغذاء والصحة والمأوى والحماية والمواد غير الغذائية لما يصل إلى 250 ألف شخص يحتمون بملاجئها في قطاع غزة بسبب القصف الجوي و250 ألف شخص آخر من لاجئي فلسطين[8].

وقال الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية أن الوضع الإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة يتدهور، وخصص 9 ملايين دولار أمريكي من الصندوق المركزي للاستجابة لحالات الطوارئ لتمويل الجهود والتدخلات الإنسانية العاجلة[9].

وأفاد برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة إن توزيع المواد الغذائية في غزة والضفة الغربية يجري حاليًا استجابة للاحتياجات المتزايدة بعد التصعيد الحاد في الصراع، وشدد على أن زيادة التمويل تعد أمرًا بالغ الأهمية إذا أراد البرنامج مواصلة الدعم الذي تشتد الحاجة إليه، مضيفًا أن الصراع اندلع وسط نقص حاد في التمويل، ويحتاج البرنامج إلى مبلغ فوري قدره 17.3 مليون دولار أمريكي للأسابيع الأربعة المقبلة للاستجابة للوضع الطارئ، وإجمالًا يحتاج إلى 44.8 مليون دولار على مدى الأشهر الستة المقبلة، للاستجابة لحالات الطوارئ لمدة شهر واحد وتوفير مساعدة منتظمة لمدة ستة أشهر.

وفي ظل هذا الموقف، تتنوع الاحتياجات الإنسانية في ظل الحصار المطبق على القطاع والعدوان الإسرائيلي المستمر، وتشمل الاحتياجات ما يلي:

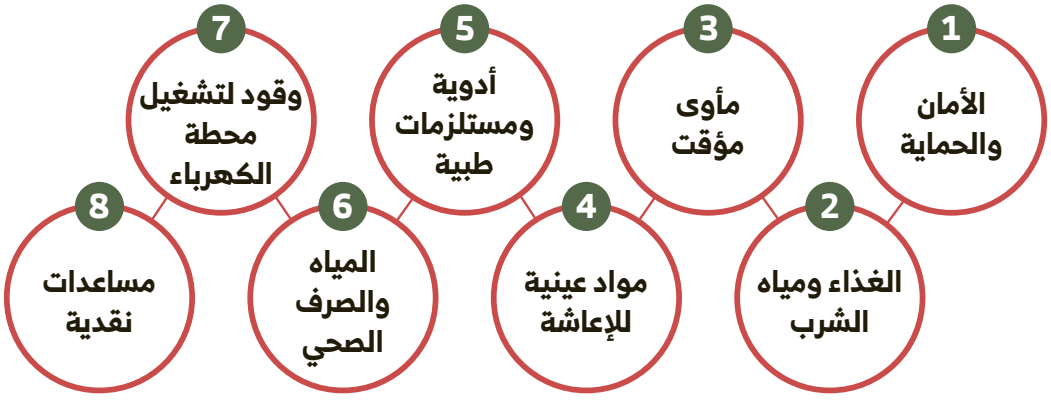

رسم توضيحي 2: أهم الاحتياجات الإنسانية في قطاع غزة

8. أخبار الأمم المتحدة: مساعدات عاجلة من برنامج الأغذية العالمي لـ 800 ألف فلسطيني، نشر بتاريخ 2023/10/11 على الرابط:
https://news.un.org/ar/story/2023/10/1124682

9. بيان على منصة إكس (تويتر سابقًا) نشر بتاريخ 2023/10/12 على الرابط:
https://twitter.com/UNReliefChief/status/1712238976377995318

تقدير موقف

- **الأمـان والحماية:** تسـتهدف إسـرائيل الأحياء السـكنية والمـدارس والمراكز الصحية بشـكلٍ مباشـر، ولا يوجد مـكان آمـن فـي قطـاع غـزة مـن القصـف والاسـتهداف العسـكري المباشـر للمدنييـن، كمـا أن الهجمـات الإسـرائيلية خلال الفتـرة القادمـة غيـر متوقع اتجاهها بحسـب الخبـراء، وهنـاك تحذيرات إسـرائيلية موجهة لمواطنـي غـزة بنزوحهـم إلى الجنوب خلال 24 سـاعة من تاريـخ 13 أكتوبر وذلك، بحسـب التحذيـرات لضمان سلامتهم وحمايتهم، إلا أنّه قد يكون سيناريو لإخلاء غزة من سكانها واحتلالها.
- **الغـذاء ومياه الشـرب:** يُعاني القطاع فـي الأصل من ضعفٍ فـي الأمن الغذائـي والموارد الكافيـة، ومع بداية الحصـار، رصـد خبـراء المخـزون الغذائي الموجـود وأفـادوا بأنه يكفي مـن 7 – 10 أيـام على أبعـد تقدير، ومع وصـول الصـراع إلى يومـه التاسـع (2023/10/15) واسـتمرار الحصار الشـامل، هناك مخاطر بنقـص غذائي حاد في حال عدم دخول شحنات الإغاثة من المعابر المغلقة.
- **مـأوى مؤقـت:** قالت الأمـم المتحـدة أن أكثر من 340 ألف شـخص نـزح في كافة أرجـاء القطـاع، وقد وصلت مدارس الأونروا التي تُسـتخدم كملاجئ إلى طاقتها الاسـتيعابية القصوى مع اسـتضافة نحو 240 ألف شـخص في غرف مزدحمة، مما يتطلب توفير مأوى مؤقت لآلاف الأشخاص في القطاع.
- **مـواد عينية للإعاشـة:** لتوزيعها علـى النازحين والعامليـن في المشـافي والمراكز الصحية لا سـيما مع اقتراب فصل الشتاء وانخفاض درجات الحرارة، وخاصة البطانيات والفرشات.
- **أدوية ومسـتلزمات طبيـة:** الوضع الصحي فـي القطاع هو الأكثـر تدهورًا لكونـه القطاع الحيـوي الأكثر عملًا في ظل الصراع، والضرر الذي أصابه بعد اسـتهداف العديد من المشـافي والمراكز الصحية وسـيارات الإسـعاف، واستشـهاد عشـرة أفراد من الطواقم الطبية بحسـب وزارة الصحة الفلسـطينية، وهو ما اضطر المستشـفيات للعمـل بنظـام التقنيـن؛ أي الإدارة الأمثـل للمـوارد المتاحـة، والعمـل بشـكل جزئـي وليس كُلـي، وأن تكون الاسـتجابة للحـالات الطارئـة وتعطيـل الخدمات الأخـرى التي تعتبـر ضرورية ولكـن لا مجال لتفعيلها بسـبب الأوضـاع بحسـب أحد الخبراء، وفي ضوء ذلك تشـمل الاحتياجـات المطلوبة الأدوية بمختلـف أنواعها، وأكياس الدم، ومستلزمات وأجهزة طبية.
- **الميـاه والصـرف الصحي:** أعلن اتحاد بلديات غـزة أن محطات الصـرف الصحي قد توقفت عـن العمل بعد نفاذ الوقـود وتوقـف محطـة الكهرباء عـن العمل، ممّا ينـذر بأزمة بيئية صحية وتفشـي الأمراض بيـن النازحين في أماكن النزوح والمناطق المزدحمة.
- **وقود لتشـغيل محطـة الكهرباء:** مع بـدء الحصـار، قطع الاحتـلال جميع خطـوط الكهرباء المغذيـة للمدينة الـواردة مـن الأراضـي المحتلـة، وقـد أفاد مصـدر ميداني فـي القطـاع أن الكهربـاء انقطعت منـذ ظهر يوم الخميـس (12 أكتوبـر 2023)، وهـذا مـا أكّدتـه عشـرات الـوكالات والصحـف الإخباريـة، وتعمـل الآن بعـض المشـافي على المولدات لسـاعات محدودة في اليوم، ومـع انقطاع الكهرباء توقفت جميـع القطاعات الحيوية عن العمل، بما فيها المشافي ومحطات الصرف الصحي ومحطة تحلية المياه وغير ذلك
- **مسـاعدات نقديـة:** تمكّن المسـاعدات النقديـة الأهالي من شـراء احتياجاتهم التـي قد لا توفرهـا المنظمات والجهات الخيرية.

رابعًا: السيناريوهات المستقبلية المتوقعة:

أمام المعطيات السابقة وفي ظل الأحداث المتسارعة والمتقلبة في الميدان، فقد يواجه قطاع غزة ثلاثة سيناريوهات محتملة لاستجابة القطاع الخيري ووصول الشحنات والمساعدات الإغاثية إلى داخل القطاع:

1. **استمرار الإغلاق الشامل:** وهو أسوأ السيناريوهات المتوقعة، وفي ظله سيتم منع وصول المساعدات الإنسانية لقطاع غزة، ما قد يؤدي إلى حدوث كوارث إنسانية داخلية لعدم وجود أي مكان آمن داخل القطاع يسمح بالنزوح إليه، مع عدم إمكانية النزوح بأعداد كبيرة، فضلًا عن أن المواد العينية والطبية داخل القطاع غير قادرة على الصمود لوقت طويل، حيث قالت منظمة الصحة العالمية يوم الجمعة (13 أكتوبر 2023) إن المستشفيات في غزة على وشك الانهيار، وفي تلك الحالة، قد يكون الحل هو التنسيق مع الجهات الخيرية الموجودة في الميدان الفلسطيني (مثل جمعية غزي دستك والأنروا) لما لهما من إمكانية لتنفيذ خطة طوارئ لمثل تلك الحالات، خاصة مع توافر طواقمها ومخازنها داخل القطاع والذي قد يستمر لفترة زمنية قصيرة، أو من خلال الاعتماد على المخزون الحالي لدى الشركات التجارية داخل غزة والتي يمكنها إمداد المواطنين بالغذاء والمواد الطبية بشكل جزئي بما هو متاح لمدة قصيرة أيضًا، وما يدعم حدوث هذا السيناريو هو منع الجانب الإسرائيلي دخول أية مساعدات إنسانية، والتصريح بفرض حصار شامل منذ بدء الصراع، وهذا السيناريو رغم أنه الأسوأ، إلا أن احتمالية حدوثه تظل هي الأعلى.

2. **ممر إنساني آمن:** في هذا السيناريو -الذي يعتبر الأفضل- قد تتم العملية عبر الحدود من مصر أو الأردن، في حالة مصر من الممكن التعاون مع الهلال الأحمر المصري و"قافلة أميال من الابتسامات" الدولية أو أي جهات ومنظمات أخرى عاملة في الميدان، عبر شراء المواد من مصر وإدخالها إلى القطاع، وأما في حال السماح بإيصال المساعدات من الأردن، يتم التنسيق مع الهيئة الهاشمية في الأردن لشراء المواد من الأردن أو إرسالها إلى الهيئة مباشرةً لتقوم بإيصالها إلى قطاع غزة، كما أنه من الممكن أن يتم السماح بإنشاء ممرات إنسانية جوية أو بحرية من خلال إنشاء جسر جوي من الكويت بالتنسيق مع الحكومة المصرية على سبيل المثال، وفي هذا السيناريو يمكن إعادة تأهيل الجهات الخيرية الداخلية ومدها بالمواد والمستلزمات الضرورية وكذلك الحال بالنسبة للمستشفيات، وهو ما سيحسن الوضع قليلًا في ظل الأزمة الراهنة، ولكن هذا السيناريو متوسط احتمالية الحدوث.

3. **نزوح السكان إلى أماكن خارج حدود الصراع:** في هذا السيناريو وفي ظل النداءات الإسرائيلية لمواطني غزة بالنزوح إلى الجنوب ومنحهم مهلة 24 ساعة لذلك منذ تاريخ 13 أكتوبر 2023، سيكون في تلك الحالة من اليسير إيصال المساعدات الإنسانية إلى النازحين في مناطق النزوح، ولكن في نفس الوقت لن يكون هناك إمكانية لإمداد المستشفيات والكيانات الداخلية بالمستلزمات والاحتياجات لما حدث لها من تدمير مع تهجير ونزوح، وسيكون القطاع بلا أية موارد إعاشة متاحة تسمح بالعودة للعيش فيه مرة أخرى، وهو ثاني أسوأ السيناريوهات المتوقعة، ولكن احتمالية حدوثه بعيدة لاعتبارات عديدة أبرزها عدم تصريح الحكومة الفلسطينية للمواطنين بمغادرة غزة، وعدم استعداد المواطنين بالنزوح إلى أماكن خارج أراضيهم، فضلًا عن عدم القدرة على استيعاب أية دولة أخرى للأعداد الكبيرة لمواطني غزة، وعلى الرغم من أن هذا السيناريو مرفوض من قبل الأهالي والمقاومة، قد يكون أكثر ما ترغب به إسرائيل وتريد تحقيقه لإفراغ القطاع من ساكنيه واجتياحه واحتلاله وإخضاعه لسيطرتها، وربما لهذا الغرض لا زالت حتى اليوم الثامن من الصراع (14/أكتوبر 2023) ترفض فتح ممر إنساني آمن على الرغم من مناشدة العديد من الدول والمنظمات الإنسانية،

وفي ظل هذه السيناريوهات المختلفة، يرجح حدوث السيناريو الأول وهو استمرار الإغلاق الشامل، ومن ثم قد يكون على متخذ القرار التفكير في التواصل مع الجهات الخيرية والشركات التجارية الموجودة داخل قطاع غزة لمده بمساعدات مادية وعينية تساعدهم على الصمود لفترات أطول في ظل الأوضاع الراهنة.

خامسًا: توصيات المركز

في إطار ما سبق عرضه، وبالاستناد إلى شهادات وإفادات أشخاص وجهات خيرية متواجدة وعاملة في قطاع غزة يمكن بلورة مجموعة من التوصيات لتدخلات القطاع الخيري والتي يمكن عرضها في النقاط الآتية:

1. فتح ممر آمن وبشكلٍ عاجل وفوري لتأمين دخول الوقود والمساعدات الغذائية والإنسانية وإجلاء الحالات الخطرة والحرجة من الجرحى والمرضى.
2. إرسال طرود غذائية تشمل مياه شرب نظيفة وأطعمة جافة والبقوليات وغير ذلك من الأطعمة.
3. تأمين مأوى مؤقت للنازحين وتجهيز بمرافق الصرف الصحي والكهرباء والنقط الطبية المتنقلة للذين لا يجدون مكانًا للنزوح، ولتخفيف العبء عن الملاجئ المزدحمة.
4. توزيع حقائب فيها مستلزمات للنظافة الشخصية تحوي صابون وفوطة ومناديل ورقية وغير ذلك من أدوات النظافة الشخصية على النازحين.
5. تأمين وصول وقود كافي لتشغيل محطة الكهرباء لمدة ثلاثة أشهر على أقل تقدير.
6. الجمع في نوع المساعدات الموزعة لتكون مساعدات نقدية وعينية.
7. تسهيل حركة الجهات الخيرية والعاملين معها في الدخول والخروج إلى المنطقة ومنحهم حرية الحركة مع ضمان سلامتهم.
8. دعم الدفاع المدني بما يحتاجه من معدات وآليات لانتشال العالقين تحت الأنقاض وإزالة الركام.
9. حفر آبار مياه للشرب تعتمد على الطاقة الشمسية.
10. تقسيم المساعدات لمرحلتين، الأولى أثناء الحرب، والثانية ما بعد الحرب، على أن يكون توجيه المساعدات الإنسانية له أهداف محددة، فأثناء الحرب يجب تمويل الجهات التي بإمكانها العمل في الميدان، ومن بينها الأونروا لتوصيل الاحتياجات من وقود وأدوية ومستلزمات طبية للمستشفيات الحكومية والخيرية حسب قوائم مسبقة محددة، أما في مرحلة ما بعد الحرب فيوصى بتحديد الفئات المستهدفة وتوجيه المساعدات لمن يقوم بخدمة تلك الفئات.
11. حشد التمويل وإطلاق حملات خيرية لإعادة إعمار وترميم البنية التحتية والمباني السكينة والحكومية والمدارس والمشافي والمساجد بعد انتهاء الحرب.
12. تشكيل لجنة خيرية تضم جميع الجهات العاملة في قطاع غزة للتنسيق وضمان تحقيق أقصى استفادة من الموارد والوصول للفئات المحتاجة وتقييم الحاجيات والمستلزمات المطلوبة بشكل دوري.

10 تشرين الأول/أكتوبر 2023 © بلال الصباغ / ا ف ب

سادسًا: خاتمة

يصفها محللون بأنها أكبر سجن مفتوح في العالم، غزة، التي تبلغ مساحتها 365 كيلو متر مربع معزولة عن العالم أجمع بجدار شائك ومحصّن بريًا، ورقابة إسرائيلية بحرية وجوية، على وشك الانهيار أمام العملية العسكرية التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي منذ السابع من أكتوبر 2023، ووفق تقارير الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية ومؤسسات إنسانية محلية ودولية، فإن الوضع الإنساني والصحي في المدينة في حالة سيئة جدًا، يستدعي التدخل المباشر وإمداد المدينة بالمساعدات الإنسانية والطبية على وجه السرعة، وتفترض الورقة وجود ثلاثة سيناريوهات محتملة، أسوأها السيناريو الأول المتمثّل باستمرار الإغلاق الشامل، وفي ظله سيتم منع وصول المساعدات الإنسانية لقطاع غزة، أما السيناريو الثاني يتمثّل في إنشاء ممر إنساني آمن عبر مصر أو الأردن لإدخال المساعدات الإنسانية، وإجلاء الحالات الخطرة من الجرحى والمرضى، ويعتبر أفضل السيناريوهات المحتملة، وأما السيناريو الثالث، يفترض نزوح السكان إلى أماكن خارج حدود الصراع لا سيما مع النداءات الإسرائيلية لمواطني غزة بالنزوح إلى الجنوب ومنحهم مهلة 24 ساعة لذلك منذ تاريخ 13 أكتوبر.

انتهى

المـركـز العـالمـي
لدراسات العمل الخيري
Global Center
for Philanthropy Studies

الرؤية

مرجع عالمي في دراسات العمل الخيري والإنساني

الرسالة

خدمة العمل الإنساني وتطويره من خلال البحوث والدراسات المتخصّصة

القيم

- المهنية
- المنهجية
- الموضوعية
- الشراكة
- الجودة

الأهداف

تطوير العمل الخيري والإنساني والارتقاء بالجودة في مختلف مجالاته	تعزيز مكانة العمل الخيري والإنساني والتعريف بمنجزاته لدى الرأي العام
دعم صُناع القرار عبر توفير المعلومات ذات الصلة في الوقت المناسب	صناعة التكامل بن القطاع الخيري والإنساني وخطط التنمية المجتمعية
نشر ثقافة العمل الخيري والإنساني والتطوعي بين شرائح المجتمع كافة	استشراف مستقبل العمل الخيري والإنساني بما يخدم المجتمعات

تقرير موقف

من إصدارات المركز

تقرير الاتجاهات العالمية للتبرع

الواقع النفسي للمرأة اللاجئة

كيف تدير أزمة بفاعلية

مؤشر الجوع العالمي 2018

دليل إدارة الحملات التسويقية

الثقة في مواجهة التشكيك

مركز رصد النزوح الداخلي 2018

حرائق غابات الأمازون

برنامج التحقق من خلفية الجهات والأفراد

أزمة الجفاف في القرن الإفريقي

التغير المناخي

نشـــرة أثـــر

خلاصات معرفية

زوروا موقعنا للوصول إلى جميع إصدارات المركز

www.iico.org/ar/publications

تسعدنا مشاركتك..
وتصلنا مباشرة..

1 808 300
www.iico.org

GCPSIICO

المركز العالمي لدراسات العمل الخيري
Global Center for Philanthropy Studies

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

المركز العالمي
لدراسات العمل الخيري
Global Center
for Philanthropy Studies
الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization
تقدير موقف
أكتوبر
2023

ISBN